

درس 8 | ملوك الطوائف | قصة الأندلس | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله فهو المهتدى - 00:00:00

ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وان شهد لك له وحده لا شريك له وان شهد ان محمدًا عبده ورسوله اما بعد واليوم حديثنا مع الحلقة الثامنة من حلقات الاندلس من الفتح إلى السقوط - 00:00:17

وقبل الدخول في الحلقة كالمعتاد هناك بعض التعليقات وبعض الاسئلة بخصوص الحلقات السابقة شكوى متكررة الحقيقة من كثرة الاسماء والتاريخ والارقام وما الى ذلك الحقيقة ذكرنا في اول الدروس وكررنا هذا الامر - 00:00:38

ان هذه المجموعة لتاريخ الاندلس هي مجموعة للتاريخ يذكر فيها كل الاسماء المؤثرة في تاريخ الاندلس لكن ليس بالضرورة ان تحفظ كل الاسماء وليس بالضرورة ان تحفظ كل التواريخ على سبيل المثال ما حدث في الحلقة السابقة - 00:00:57

من صراع دامي وطويل بين مجموعة من الاقزام الملوك الاقزام من سنة تلتيمية تسعه وتسعين لسنة ربعمية اتنين وعشرين تلتاشر 00:01:18

خليفة لا يهم بالطبع ان تحفظ اسماء هؤلاء اه الخلفاء الذين ما حكموا الا شهورا معدودات - 00:01:39

وما حكموا الا لجمع الدنيا وجمع المال وما الى ذلك يعني طبعا هذه فترات كانت دامية في العهد الاسلامي او في العصر الاسلامي في

بلاد الاندلس لكن المهم هو حفظ الدرس والعبرة - 00:01:39

يعني مهم جدا في هذه الفترة ان تلاحظ الفرقه واثرها على المجتمع ان تلاحظ الولاء للنصارى والتعاون معهم ضد المسلمين. واثر ذلك على المجتمع الاندلسي ان تلاحظ الترف واثرها على المجتمع واثرها على القواد واثرها على الشعوب - 00:01:54

هناك على الجانب الآخر اسماء لابد ان تحفظ ولابد ان تدرس بعنایة ولابد ان تتخذ نبراسا للامة امثال موسى ابن نصير رحمة الله 00:02:14

طارق بن زياد رحمة الله عبد الرحمن الغافقي - 00:02:14

عبد الرحمن الداخل عبد الرحمن الناصر الحاكم ابن عبد الرحمن الناصر وبلا شك ستتجدد لهؤلاء اخطاء ولهؤلاء عيوب لكنها قليلة جدا جدا 00:02:30

بالنسبة للحسنات الكثيرة التي فعلوها فتدرس حياة هؤلاء بعنایة وتدرس العبر والدروس من هذا التاريخ الطويل - 00:02:30

طبعا احنا بنلخص تمنميت سنة بتعذرنا في كثرة الاسماء وكثرة الاحاديث وتلاحق الاحاديث لان احنا عشان نخلص هذه المجموعة في حوالي حداشر او اتناشر بس يبقى مطلوب مننا ان احنا نقول حوالي مية سنة تقريبا او اقل ميت سنة بقليل في كل حلقة. هذا شيء يجعلنا يعني نتغاضى عن كثير - 00:02:53

ان الاحاديث ليس لقلة اهميتها ولكن لضيق الوقت والامر يحتاج دراسة طويلة انا اناصح كل الاخوة اللي بيسمعوا هذه الحلقات ان يسمعوا الشريط اكثرا من مرة ويحاول كل مرة ان هو يمسك ورقة وقلم ويجمع الاحاديث ويجمع الافكار. هذه هي يا اخوة دراسة

لتاريخ الاندلس. ليس مجرد ان اتأخذ - 00:03:16

بعض المعلومات من هذا التاريخ. هذه الدراسة متأنية وانا واثق ان في كل سماع جديد للشريط ستخرج ان شاء الله بدرس جديد تدرس لم اه يلتفت اليها النظر في المحاضرات. ستتجدد دروسا كثيرة جدا جدا وجمة. وهي دعوة كما ذكرنا من قول مفتوحة للجميع - 00:03:38

فيه سؤال آآ على الحلقات السابقة بصفة عامة سؤال الحقيقة يعني ملحوظة زكية من احد الاخوة يقول وكأنه ليس هناك امل. هكذا يقول وكأنه ليس هناك كمال كلما قام المسلمين على اقدامهم سقطوا. اليك من قيام لا سقوط بعده؟ يعني مش هييجي يوم بقى ما

يحصلش هذه الهزات المتتالية - 00:03:59

للمسلمين طبعا احنا شفنا في تاريخ الاندلس قيام اثناء الفتح وعهد الولاية الاول ثم السقوط في اخر عهد الولاية. وحللنا ذلك. ثم قيام في اول الامارة الاموية في عهد عبدالرحمن الداخل ومن تبعه من الامراء والخلفاء. ثم سقوط في النصف الثاني من الامارة الاموية. وعهد الضعف - 00:04:25

اللي هو استمر من سنة متين تمانية وتلاتهين لسنة تلتيمية اتنين وستين سنة ثم قيام من جديد في عهد عبدالرحمن الناصر ووصول الى الذروة والعلو ثم سقوط بعد نهاية عهد الحاجب المنصور او الدولة - 00:04:46

عملية والدخول فيما يسمى بعهد ملوك الطوائف. واللي احنا اتحدنسنا عنه في الحلقة السابقة. واعتقد ان يعني القلوب دامية الان مما سمعناه في الحلقة سابقة واعذروني الحلقة دي كمان هيكون فيها اشياء قد تدمي القلب اكثر. لكن ده واقع لابد من دراسته - 00:05:01

طيب ايه بقى السؤال بيقول ليه احنا بقى كل اما الامة ترتفع تسقط هذه ملحوظة في منتهى الجمال. هذه سنة من سنن الله سبحانه وتعالى - 00:05:19

الارتفاع والهبوط. الارتفاع والهبوط هكذا بصفة مستمرة. منذ نزول الرسالة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى يومنا هذا بل وحتى يوم القيمة يقوم المسلمون من ضعف فـيأخذوا بأسباب القيام - 00:05:31

أسباب القيم كثيرة جدا تحدثنا عنها في كل فترة من فترات القيام. منها ومن اهمها الایمان بالله سبحانه وتعالى. والاعتقاد الجازم بنصرته وقدرته سبحانه وتعالى منها الاخوة والوحدة بين الصدوق والتجمع ونبذ الفرقة - 00:05:51

منها العدل في التعامل بين الحكام والمحكومين منها العلم وانتشار العلم والدين بين الناس. ومنها ايضا الاخذ بالأسباب بصورة كاملة. الاسباب من عدة وعند وعدد وخطط وعلم ومال وكل ما هو مستطاع في اليد - 00:06:09

يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم اذا الاعداد المادي هو ما في الاستطاعة. والله في استطاعتك تعد عشر سيف. لو اعددت خمسة يبقى انت مقصرا ولن تنتصر. لو اعددت - 00:06:29

ستنتصر وان كان العدو يملك مئة سيف او الف سيف او غير ذلك اذا المسلمين يقومون من بعد السقوط بهذه الأسباب. فيحدس القيام. في بدء الامر يكون القيام متدرج وبطيء وفيه صبر وثبات من الناس. ثم بعد ذلك يكون القيام باهرا جدا. ثم يحدث انتشار - 00:06:48

بصورة ملموسة حتى تفتح الدنيا كثيرا على المسلمين. وهنا تحدث طامة كبرى على المسلمين هنا لما تفتح الدنيا على المسلمين يصبر القليل. ويقع في الفتنة الكبير وذكرنا من قبل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة فتنة. وفتنة امتى المال. فيحدث من جديد سقوط - 00:07:14

الاخر. ليه السقوط؟ السقوط نتيجة انتشار الدنيا ووقوع الناس في هذه الفتنة وكلما ارتفعت الحضارة المادية وكلما كثرت الاموال والفنان والمعمار والقصور كلما كان السقوط شديدا شفنا ملحوظة لعلكم خدتو بالكم منها في الدروس السابقة - 00:07:37

السقوط اللي كان بعد عبدالرحمن الداخل كان هناك ثورات وهناك انقلابات وهناك يعني نوع من من التدني. لكن ما وصلش السقوط اللي احنا شفناه في عهد ملوك الطوائف بالامس ولا للصراع الدامي ولا للعيش ولا لاجتياح المدن وهتك عورات النساء والاستعانة بالنصارى بهذه الصورة الملفقة للانظار - 00:07:58

ليه؟ لأن الارتفاع في الدنيا بعد عبدالرحمن الناصر كان اعلى من الارتفاع في الدنيا بعد عبدالرحمن الداخل الفترة الاولى في عهد الامارة الاموية كانت الدنيا نعم فتحت في اخر العهد لكن لم تكن بالصورة العظيمة جدا التي فتحت على المسلمين في اواخر عهد عبدالرحمن - 00:08:22

ناصر وفي عهد الحكم وفي عهد الحاجب المنصور. لذلك كان السقوط شديدا وكان الانهيار مروعا دي سنة من سنن الله سبحانه

وتعالى. ونسأل الله سبحانه وتعالى الثبات لما تعرض علينا فتننا من فتن الدنيا - [00:08:39](#)

فيه ملحوظة في التاريخ عجيبة جداً حدث غريب جداً جداً. اعتقاد مرتنا به في محاضرات فتوح فارس عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه لو تذكره اوقف الفتاح في سنة سبعاً وعشرين من الهجرة لسبب لم يتكرر فعلاً - [00:08:55](#)

في التاريخ بعد ذلك لا في عهود قليل من الامراء المسلمين الذين هم على شاكلة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. ولم يحدث من قبل في تاريخ الدنيا عمر ابن الخطاب اوقف الفتاح في فارس في سنة سبعاً وعشرين من الهجرة لكثرة الغنائم - [00:09:13](#)

تخيل الاموال كثرة على المسلمين والدنيا فتحت عليهم وجاءت الجواهر وجاءت الثياب الموسعة بالذهب وثياب الحرير وكذا وكذا من الامور التي لم يكن يحلم المسلمين بها في جزيرة العرق ابداً. لأن كده بيقولوا يعني طرفة ان العربي لما كان ينام - [00:09:30](#)

قبل الفتوحات الاسلامية لما يجي يحلم ما يحلمش برقم اكتر من الف ما يقدرش يحلم ان هو ممكن يجي له الفين دينار او تلت تلاف دينار ده رقم بالنسبة له الف ده رقم ضخم جداً. فوجد الملايين تأتي عليه من هذه البلاد. فحدثت - [00:09:50](#)

فتنة للناس وبدأت وجوه الناس تتغير. وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه الرجل الحكيم المتبرّ في امور شعبه العالم بسنن ربه سبحانه وتعالى ينظر في الامور فيجد ان هؤلاء الناس الذين سيفتنون في الدنيا - [00:10:05](#)

قد يملكون الدنيا ولكن سيخسرون الاخرة عمر ابن الخطاب كقائد مسلم فاهم لقضية الاسلام والمسلمين همه الرئيسي انه يدخل شعبه الجنة. مش همه الرئيسي انه يدخل شعبه فارس لو كان دخول فارس على حساب دخول الجنة لأ بلاش فارس. اوقف الفتاح رضي

الله عنه وارضاه وقال وددت لو ان يبني وبين فارس جبل من نار - [00:10:22](#)

لا اقربهم ولا يقربوني. مش عايز هو ايه هذا النوع الذي فتح عليه من هذه البلاد؟ ولم يعد في الفتاح الا بعد ان هجم الفرصة المسلمين وخاف على المسلمين من الضياع نتيجة هجوم الفرس المتكرر. واعداد الفرس فاجاز الفتح من جديد في سنة تمنتasher من الهجرة - [00:10:45](#)

ده راجل فاهم اللي بيحصل للمسلمين. فاهم ان المسلمين لما سكنوا في مدينة المدائن الضخمة ذات القصور العظيمة جداً. والطرف الشديد تغيرت حتى الوان المسلمين. المسلمين كانت فيهم سمرة نتيجة العيش في الصحراء. قولوا بعد كده عايشين في الصحراء المدائن. وفي حدائق المدائن - [00:11:05](#)

ان في غابات المدائن فيعني شايف شكلهم اتغير. المسلم ما عدش بيتكلم بالصلابة التي كان عليها في سنة ستاشر وما قبلها قبل فتح المدائن فانظر الى الفكر الرافي جداً في فكر عمر ابن الخطاب ومن كان على شاكلته من امراء المسلمين - [00:11:25](#)

يبقى ديت سنة اصيلة من سنن الله سبحانه وتعالى. يثبت هذه السنة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبي داود في سنن أبي داود وايضاً رواه الحاكم في صحيحه وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:41](#)

ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها انظر وتتبرّ في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيقول ان على كل رأس ميت سنة سيأتي من يجدد لهذه الامة دينها. لماذا التجدد ان كان الامر - [00:12:02](#)

في علو دائم لابد انه سيحدث سقوط ومن بعد السقوط ارتفاع وهذا الارتفاع سيكون على يد مجدد او مجددين فقد يكون المجدد فرض كما قيل ان المجدد في القرن الثاني الهجري هو عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه وارضاه. وكما قيل ان المجدد - [00:12:24](#)

في القرن الثالث الهجري هو الشافعي رحمه الله. وهكذا عدوا اسماء لكن قد يكون المجدد جماعة. من المسلمين اكتر من جماعة من المصلحين فرد في هذا القطر وفرض في قطر اخر. قد يكون لكن لابد من تشديد لهذا الدين. وسيظل هذا الامر - [00:12:45](#)

دائماً الى يوم القيمة تاريخ الاسلامي نفسه مليء بمثل هذه الفترات الارتفاع والهبوط والارتفاع والهبوط والارتفاع والهبوط هذا ليس حدثاً خاصاً بتاريخ الاندلس بل ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدوا ذلك باعينهم. انظر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة سقوط ذريع - [00:13:05](#)

وانهيار مروع وردة في كل اطراف جزيرة العرب. ولم يبقى كما ذكرنا في حروب الردة لو تذكره ايضا لم يبقى من البلاد لم يرتد الا مكة والمدينة والطائف وقرية صغيرة في شرق الجزيرة العربية اسمها قرية هجر في البحر - 00:13:28

هي دلوقتي جنب الرياض. فهذه المنطقة الواسعة جزيرة عرب جميعا ارتدت عن دين الاسلام. وكثير الاف مؤلفة مرتدة ولم يبق الا قليل جدا ثم حدث قيام في عهد ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه في عهد الحروب الردة المجيدة الطويلة - 00:13:47

ثم يحدث قيام عظيم جدا وفتح وانتصارات وفتح الدنيا في عهد سيدنا عثمان فتحا كبيرا جدا. ويدخل في الاسلام افواج كثيرة من الناس فيحدهم فتنه وتحدهم انكسارات في الامة الاسلامية على اتساعها وهزات عميقة جدا تؤدي الى قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه - 00:14:05

ال الخليفة الثالث الراشد وتكون فتنه كبيرة جدا تستمر طيلة خلافة سيدنا علي ابن ابي طالب وسقوط كبير للامة الاسلامية ثم من جديد قيام في عهد الدولة الاموية واستتاباب للامر واستكمال لفتح ويستمر الامر هكذا فترة من الزمان ثم يحدث سقوط اخر. وعندما يفسد - 00:14:25

بني امية في الارض في اخر ايامهم يقوم بنو العباس من جديد. ويحدث من جديد عز الاسلام وانتشار للإسلام. عهد قوة مجید جدا الدولة العباسية في اوله ثم بعد ذلك ضعف وسقوط وهكذا الايام - 00:14:45

الدولة الابوبية قامت في منتهي القوة ثم سقطت بعد ذلك. المماليك ذلك قاموا في منتهي القوة. ثم سقطوا بعد ذلك. الخلافة العثمانية الراسدة التي فتحت شرق اوروبا كله قامت في منتهي القوة ثم سقطت بعد ذلك. لماذا؟ لكثره الدنيا وافتتاحها وفتح الناس في هذه الدنيا. اذا هذه سنة من سنن ليس - 00:15:00

سبحانه وتعالى لا يجب ابدا ان تفت في عضد المسلمين. لابد للمسلمين من قيام بعد السقوط. لابد ولابد للمسلمين من سقوط ان اذا فتنوا بالدنيا لانه كما ذكرنا من قبل الله سبحانه وتعالى ليس بينه وبين احد من البشر نسب. اعملي فاطمة فاني لا - 00:15:20

عنك من الله شيئا. ان ضل المسلمين وخالفوا طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونهجه الكريم ستكون الهزيمة لا محالة وسيكون الانكسار المروع الذي شاهدناه في عهد الاندلس ونشاهده في كل عهود المسلمين - 00:15:40

واحد ممكن يسأل يا ترى احنا فين دلوقتي في هذا العصر الذي نعيش فيه من هذه المراحل من مراحل السقوط ومن مراحل القيام؟ طبعا واضح جدا ان الامة الاسلامية في هذا الزمان في مرحلة من مراحل السقوط - 00:15:58

سقوط كبير جدا للخلافة العثمانية. الخلافة العثمانية كانت في اعلى درجات المجد في وقت من الاوقات. ثم بدأت تضعف تضعف تضعف حتى سقطت وتفرق المسلمين وضعفت الشوكة. ده شيء طبيعي جدا. ومش مستغرب لأن دي دورة من دورات التاريخ الطبيعية وسنة من سنن الله. لكن - 00:16:13

الحق يقال ان هذا السقوط الجديد سقوط الخلافة العثمانية فيه آآ يعني ظاهرة غير متكررة في السابق يعني في شيء جديد على الامة الاسلامية. او فيه شيئا جديدا على الامة الاسلامية - 00:16:33

الشيء الاول الخطير غياب الخلافة طول الفترات السابقة من السقوط لم تكن تغيب الخلافة حتى في صورتها الضعيفة. بيكون فيه خليفة ضعيف بس الناس ممكن تلتف حوله. لما يجي عهد - 00:16:51

القيام من جديد الناس تلتف حول الخليفة الضعيف الموجود فتقويه بقوتها. اما الان فما فيش خليفة ما فيش خلافة. ضاع رمز الخلافة فكرة الخلافة من اذهان الناس وده امر خطير لابد ان يعود لاذهان الناس - 00:17:04

الشيء الخطير الثاني غياب الشرع الاسلامي ايضا في كل عصور السقوط السابقة مع كل هذا التدني الشديد والانهيار الكبير في الامة الاسلامية على فترات تاريخ مختلفة ابدا ابدا ما كان يلغى الشرع. كان يقام الشرع بكل اطرافه. نعم كانوا يظلمون احيانا في تطبيق الشرع - 00:17:20

كانوا يتتجاوزون احيانا لكن ابدا ابدا ما ظهرت دعوة تقول جنبا الشرع واتوا بغيره من قوانين البشر ليحكم الناس. عمرها ما حصلت الحكاية ديت. هذا حدث في هذه الاونة. وطبعا ده بيجعل مهمة الاصلاح صعبة. لكن ابدا لن تكون مستحيلا. لأن المستحيل فعلا -

هو التعارض مع سنن الله سبحانه وتعالى. الاصل ان سنن الله تقول ان المسلمين دائمًا قياماً بعد السقوط. لكن ان يحدس سقوط لا يتبعه قيام هذه ايه؟ ليست من سنن الله تعالى مع المسلمين. اي امة من امم الارض لابد - 00:18:05

من سقوط بعد القيام لكن الاختلاف بين امم الارض جميعاً وبين امة الاسلام ان هذه الامم قد تسقط ولا تقوم. اين على سبيل المثال حضارة الفراعنة. اندثروا في الارض وماتوا جميعاً ولم يكن لهم قيام بعد ذلك - 00:18:25

اين حضارة اليونان؟ اين حضارة كومان؟ اين حضارة انجلترا التي كانوا يسمونها الامبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس لكن يا اخوة امة الاسلام امة لا تموت. هذا وعد الله سبحانه وتعالى كتب الله لاغلبنا انا ورسلي ان الله قوي عزيز - 00:18:43

لكن يا اخوة والله ابشروا واملوا. استمر السقوط لامة الاسلامية منذ اوائل القرن العشرين لما سقطت الخلافة العثمانية في سنة الف تسعينية اربعة وعشرين حتى اواخر السبعينيات او حتى اوائل السبعينيات ثم حدث قيام في كل امة الاسلامية - 00:19:02

في كل اطراف الامة الاسلامية. في منتصف السبعينيات الى ما نحن فيه الان. انظر الى المساجد وكم فيها من الشباب وكم فيها من انظر الى المحجبات في الشوارع في كل اطراف العالم الاسلامي. انظر الى المراكز الاسلامية في كل بلاد اوروبا وفي امريكا. انظر الى - 00:19:23

جمهوريات روسيا السابقة الجمهوريات الاسلامية هناك. اوزبكستان كازاخستان حتى الشيشان حتى هذه الدولة التي لم تتحرر بعد والتي ما زالت تقاتل ونسائل الله سبحانه وتعالى لها التوفيق والانتصار على عدوها - 00:19:43

انظر الى الاسلام في هذه البلاد بعد الاحتلال دام اكثر من ثلاثة عقود. روسيا النصرانية ثم روسيا الشيوعية. لكن الاسلام فيه صحوة وفيه قيام لكن نعم القيام تدريجياً والقيام بطبيعه وهذه ايضاً سنة من سنن الله سبحانه وتعالى. لا تستعجل ابداً النصر. انظر - 00:19:57

كما ذكرنا في تاريخ الاندلس الى ما فعله عبدالرحمن الناصر والى ما فعله عبدالرحمن الناصر والى ما سيفعله اللاحقون في بقية الحلقات انظر الى عبدالرحمن الناصر على سبيل المسال خطوات بطيئة في الترتيب خطوات بطيئة في التغيير خطوة تتلوها خطوة تعلم و التربية - 00:20:17

ونشر الاسلام ثم انفراجة تحدس للمسلمين غير متوقعة يحدث بعدها فتح من الله ونصر مبين. كانت عند عبدالرحمن الناصر دخول ساراكوستا معه دون قتال. وموت عمر ابن حفصون هذه هدايا ربانية للمسلمين - 00:20:37

هذه الهدايا يا اخوة والله تتكرر على ممر العصور. هي سنة من سنن الله سبحانه وتعالى. انظر في التاريخ ابعد من ذلك. انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان مطروداً ومشرداً بعد موت السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها وبعد موت عمه ابي طالب - 00:20:57

وكيف خرج من مكة ذاهباً الى الطائف؟ وكيف رمي بالحجارة؟ وكيف عاد يعرض الاسلام على القبائل المختلفة التي تأتي في الحج فلما قبل منه احد ثم اسلم له ستة من الخزرج. فدخلوا بالاسلام الى المدينة المنورة ثم عام ثم عامان وبيعة العقبة الثانية - 00:21:18

وفتح من الله ونصر كبير. ويدخل المسلمين المدينة المنورة في الهجرة. ثم بعدها بستين بدر ثم احد ثم الاحزاب ثم فتح مكة بعد ذلك وهكذا تتوالى الانتصارات حتى يعم الاسلام الجزيرة العربية بكمالها في عشر سنوات الا قليلاً. امر يعني يعني - 00:21:38

لازم الانسان يفكر فيه ويتدبر فيه وهي سنة كما ذكرنا متكررة ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلك. اذا نحن في مرحلة قيام متدرج ونريد من الشباب ان يستمروا على هذا القيام ولا يستعجلوا. فانه لا محالة - 00:21:58

ستحدث انفراجة. متى يعلمها الله سبحانه وتعالى؟ لكن المهم اين الصابرون؟ وain الثابتون يعني بعد هذه المقدمة وهذه الاسئلة نعود الى ما كنا عليه. نعود الى عهد ملوك الطوائف ذكرنا في الدرس السابق - 00:22:18

انه بعد موت عبدالرحمن المنصور الحاجب الذي كان يتولى الحجاج على هشام ابن الحكم هذا الخليفة الذي كان صورة خليفة فقط حدث انهيار مروع في ارض الاندلس. وقسمت البلاد الى اتنين وعشرين دولة. امر يعني في منتهى الغرابة. بلاد صغيرة ليست

السعة لكن قسمت الى اتنين وعشرين دويلة ولا حول ولا قوة الا بالله تعالىوا كده نبص على الاتنين وعشرين دويلة على واقع الاسلام لما يفرق. وعلى واقع الشعوب لما تفتت وكلها ينتمي - 00:22:58

الى الاسلام اولا بادئ دى بده كل واحد من هؤلاء الذين حكموا هذه الدوليات الصغيرة جدا. كل دويلة بحجم محافظة من المحافظات فقط في اي دولة من دول العالم كل واحد من هؤلاء اعلن انه امير المؤمنين. امير المؤمنين ليس فقط امير مدينة من المدن لكن - 00:23:13

امير المؤمنين كل المؤمنين وكأنه يستحق ان يكون اميرا للمؤمنين في الارض. يكون امير المؤمنين حتى كان الرجل كما يقولون في هذا الوقت يسيرا مسيرة اليوم والليلة فيمر على ثلاثة من امراء المؤمنين - 00:23:35

يمر على ثلاثة من امراء المسلمين في يوم وليلة لصغر الحجم بلاد صغيرة جدا كل مدينة وما حولها من القرى عاملة دولة وعاملة مملكة وعاملة سياج من حولها ورئيس وآعلام خاصة بهم. وآآ جيش خاص بهم وسفراء خاصين بهم. وهي لا تملك اي مقومات - 00:23:52

دولة ويا ريتهم بعد كل هذه المأساة وهذا التفتت الشديد يعني كل واحد فضل متحكم في ارضه ولا ينظر الى ارض اخيه المجاور. لأ ده كل واحد بدأ يتخانق مع الاخ المجاور. الاخ في الله المجاور له على الحدود. يختلف على الحدود. كل واحد - 00:24:12

واحد لا دي بتعاتي دي بتاعتك. فبدأوا يتصارعون سويا. تخيل! المدن الاسلامية الموجودة في الاندلس حواضر الاسلام في الاندلس قرطبة تصارع اشبيلية بلنسية تصارح سراكوسا هكذا كان العهد في هذه الفترة الصراع بين الملك الاسلامي او - 00:24:33

دوليات الاسلامية او المحافظات الاسلامية داخل ارض الاندلس وكل جيش بيضرب الجيش الثاني. احنا الحقيقة لما نحل الموقف جدا دلوقتي قد يفهم الانسان ان الخليفة شرير. وان الخليفة رجل خارج عن الدين. وخارج عن تعليم الشرع - 00:24:53

من اجل المادة لكن اين الشعوب؟ هو الرجل ده بيقاتل لوحده؟ ده طالع بجيش ده خارج بجيش من الشعب. والشعب يقاتل الشعب المجاور كيف زين للشعوب ان تقاتل اخوانها؟ كيف زين لهم ذلك - 00:25:14

لما تيجي تراجع التاريخ كده وتبع لاعلام موجود في هذه الفترة هتلاقى حاجة عجيبة جدا. الاعلام الموجود في هذه الفترة هو الشاعر. شعراً كثيرين جداً يتخدسو بالشعر عن عن ما يحدس في هذه البلاد. تجد ان - 00:25:32

معظم ابيات الشعر التي تقال في هذه الفترة هي تمجيد لهؤلاء القواد الذين يقودون الشعوب بيطلعوا القائد في صورة كأنه نصف الله ويشرع وحكمة عظيمة جداً وبأس شديد جداً ونجد عظيمة جداً للمسلمين. وتظهر - 00:25:48

آآ اموال ضخمة له وبناءات ضخمة له وانجازات ضخمة له فيفتتن الناس بهذا المال وهذا العلو في الارض فيتبعون فيما يقول. ايضاً كان هناك الضغط قوي من الجيوش التي تتبع هؤلاء الحكام حديد ونار يحكم الناس - 00:26:08

الناس ان اعترضت لا تستطيع ان ترفع اصواتها في وجود هؤلاء الطواغيت. ايضاً ظهرت فتاوى خاصة تصرح لهؤلاء بما يفعلون. تصرح لقرطبة ان تغزو اشبيلية. وتصرح لاشبيلية ان تغزو بطليوس. وتصرح بطليوس ان تغزو ما حولها - 00:26:28

هكذا كانت هذه الصفات المجتمع الاندلسي في ذلك الوقت هناك كارثة اخرى حلت على المسلمين في هذا الزمن. الكوارث طبعاً في زمن الفتنة تكثر هذه الكارثة هي التعاون مع النصارى - 00:26:48

طبعاً البلاد ضعيفة جداً. كل بلد مدينة بتعتبر نفسها دولة ولها جيش بس الجيش ضعيف البنية وقليل السلاح فلا بد ان يتخذ له عوناً. عايز يحارب اخوه. يجيب مين يعاونه على حرب - 00:27:03

يذهب الى النصارى. منهم من ذهب الى امير قشتالة. ومنهم من ذهب الى امير اراجون. ومنهم من ذهب الى امير ليون. كل واحد بيأخذ له من الدول النصرانية الموجودة في شمال الاندلس التي ما كانت تكون في اول هذا العهد الا خمسة وعشرين - 00:27:19 المية فقط من ارض الاندلس والتي كانت تدفع الجزية لعبد الرحمن الناصر وللحكم بن عبد الرحمن الناصر وللحاچب المنصور هذه الدول الان ان يطلبون مساعدتها في حرب اخوانهم اكثر من ذلك بدأوا يدفعون الجزية للنصارى. اي والله يا اخوه. بدأوا يدفعون

الجزية للنصارى. تخيل! امراء المؤمنين الموجودين - 00:27:39

في هذه البلاد كانوا يدفعون الجزية لملوك النصارى. كان الفونسو السادس وهو اكبر الحكام النصارى في ذلك الوقت. هو حاكم مارت كوشتالة كوشتالة طبعاً كبرت جداً بدأ عهد الطوائف وضمت اليها مع الوقت مملكة ليون فاصبحت كشتالة واليون مملكة واحدة مملكة - 00:28:04

الكشتالة تحت زعامة الفونسو السادس. او يعني في اول العهد كان الفونسو الرابع ثم الفونسو الخامس. ثم في اخر عهد ملوك الطوائف الفونسو السادس. كانوا يدفعون له الجزية ليه؟ علشان يحافظ لهم على آآ الحكم في بلادهم. كانوا يدفعون له الجزية وكان يسبهم في وجوههم - 00:28:26

والله يا اخوة كان يسبهم في وجوههم فما يزيدون على قول ما نحن الا جباه اموال لك في بلادنا. فقط نجمع لك كالاموال من الشعب نعطيها لك على ان تحافظ لنا على مكاننا هنا في هذه البلاد حاكمين لها الشعب المسكين - 00:28:47

انظر الى قوله سبحانه وتعالى الذي يصور هذا الواقع والله الاية و كانها نزلت في اهل الاندلس في هذه الفترة من الزمان يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم - 00:29:07

ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم. يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة احنا خايفين احنا ما نقدرش نحارب الدول اللي حوالينا. ما نقدرش ناخذ معاونة من هذه الدولة النصرانية. احنا فين وهم فين؟ فين سيوفنا من سيوفهم - 00:29:30

فيين خيولنا من خيولهم؟ فين سلاحنا من سلاحهم؟ ما نقدرش ناخذ عون ومساعدة من هؤلاء النصارى المحبيطين الدولة الاسلامية يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة انظر الى تعليق رب العالمين فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين - 00:29:50

انظر الى تدبير رب العالمين سبحانه وتعالى. في اخر عهد ملوك الطوائف. عندما يأتي النصر وسنرى كيف يأتي النصر. ان شاء الله في اخر عهد ملوك الطوائف. لما يأتي هذا الامر هؤلاء يسررون في انفسهم ويرون فعل الله سبحانه وتعالى ويندمون - 00:30:15

ارجعون الى دينهم بعد ذلك. الاية تصف وصفاً دقيقاً جداً لواقع المسلمين في عهد الاندلس. ولابد ان ليس القرآن بعنابة. القرآن يا اخوة ليس كتاب يحفظ في السيارة او يحفظ في البيت. او يحفظ للبركة. القرآن هذا منهج ودستور - 00:30:35

يربي الامة ويربي المجتمع وليس هناك نجاح ولا فلاح الا باتباع اياته وابتاع نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اخذوا دينكم هزوا ولعباً من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكافر اولياء - 00:30:55

اتقوا الله ان كنتم مؤمنين ده كان واقع المسلمين. كل المسلمين كل امراء المؤمنين الموجودون في هذه الفترة يدفعون الجزية. للفونسو السادس من معه الا رجلاً واحداً مملكة واحدة من كل هذه الممالك المترامية. مملكة واحدة فقط مملكة بطليوس - 00:31:15

كان عليها راجل اسمه المتقى ابن الافطس رحمة الله هذا المتقى ابن المتقى كانت عنده عزة مملكة صغيرة جداً بطليوس لكن كانت عنده عزة طبعاً لم يستطع ان يجمع الناس كل واحد لاهي في حاله لم يفعل مثلاً فعل عبد الرحمن الناصر او غيره من المصلحين لكن يعني كان في حاله - 00:31:36

لا يدفع جزية للنصارى. وطبعاً النصارى كانوا يعلمون ان هذا الرجل خارج عن الشرعية التي حكمت هذه البلاد في ذلك الوقت خرج الرجل عن المأثور الكل يدفع لماذا انت تعتز بسلامك؟ ارسل له الفنص السادس رسالة شديدة اللهجة - 00:31:57

يطلب فيها منه ان يدفع الجزية كما يدفعها اخوانه من المسلمين. في الممالك الاسلامية المجاورة. فارسل له رداً عجيباً رسالة حفظها لنا التاريخ حتى نعلم ان المؤمن في اشد عصور الانحدار والانهيار يكون له ايضاً عزة ان - 00:32:18

اراد ان يكون له عزة. انظر الى رد المتقى ابن الافطس رحمة الله يقول المتقى ابن الافطس في رسالته وصل اليها من عظيم الروم عظيم الروم اللي هو الفنص السادس - 00:32:38

وصل اليها من عظيم الروم كتاب مدع في المقادير. واحكام العزيز القدير. يرعد ويرق ويجمع تارة ثم يفرق ويهدد بجنوده المتوفرة
واحواله المتظاهرة ولو علم ان الله جنودا اعز بهم الاسلام واظهر بهم دين نبيه محمد عليه الصلاة والسلام. اعزه على الكافرين -

00:32:52

جاهدون في سبيل الله ولا يخافون بالتقوى يعرفون وبالتوبيه يتضرعون ولئن لمعت من خلف الروم بارقة فباذن الله وليرعلم المؤمنين.
وليميز الله الخبيث من الطيب. ويرعلم المنافقين. شف انظر الى كلام المتكول ابن الافطس في هذه - 00:33:19
فقرة. المتكول ابن الافطس يقول ان كان ظهر الروم في هذه الفترة وعلا شأنهم ولمع من خلف الروم بارقة كما يقول هذا الظهور
المفاجي للنصارى هذا باذن الله سبحانه وتعالى. لماذا؟ ليرعلم المؤمنين. وليميز الله الخبيث من الطيب - 00:33:39
ويعلم المنافقين اما تعيرك للمسلمين فيما وهى من احوالهم فليه بقى؟ ليه حصل لنا هذا الامر؟ ليه هذه الفرقه لهذا الانهيار
للمسلمين؟ انظر الى فكر المتكول ابن الافطس رحمه الله صورة مشرفة داخل هذا الركام الشديد من - 00:33:59
الانهيار يقول اما تعيرك للمسلمين فيما وهى من احوالهم وبالذنب المركومة. ثم يضيف ولو اتفقت مع سائرنا من الاملاك لعلمت اي
مصاب اذقناك كما كانت اباوك تتجزئه افتكر يا الفونسو السادس زمان ايام عبد الرحمن الناصر. زمان ايام الحكم زمان ايام
الحاجب المنصور. كما كانت اباوك - 00:34:19

تتجزئه وبالامس كانت قطبيعة المنصور على سلوك لما اجبر اجدادك على دفع الجزية حتى جدك احد بناته اليه. جد الفنص السادس
ملك نذار هذا. ارسل ابنته هدية الى وهي ام عبد الرحمن المنصور هذا الذي يعني ذكرناه في اخر الدروس السابقة - 00:34:51
فييفكروا ده جدك ادي بنته هدية للحاجب المنصور حتى يأمن جانبه. اما نحن ان قلت اعدادنا وعدم من المخلوقين استمدادنا فما
يبيننا وبينك بحر نخوضه ولا صعب نروضه. احنا ما فيش بيننا وبينك مسافات. احنا مجاوري احنا - 00:35:18
فلوس قريبة جدا بطليوس هذه في غرب الاندلس في منطقة البرتغال الان. بطليوس هذه قريبة من كوشتالة. كوشتالة في شمال
الاندلس. فيبيقول له احنا ما فيش بيننا وبينك جبال ويفيش بيننا وبينك صعب ويفيش بيننا وبينك بحار تعالى ليس بيننا وبينك الا
السيوف ليس بيننا وبينك الا - 00:35:38

سيوف انظر يا اخي الى عزة الاسلام حتى في هذا الضعف صور مشرفة ليس بيننا وبينك الا السيوف. تشهد بحدتها رقاب قومك وجلاك
تبصره في ليلك ونهارك. وبالله تعالى وملائكته المسمومين. نتقوى عليك ونستعين. ليس لنا - 00:35:58
والله مطلب ولا لنا الى غيره مهرب. وما تتربيصون بنا الا احدى الحسينيين. نصر عليكم فيما لها من نعمة ومنة او شهادة في سبيل الله.
فيما لها من جنة! انظر يا اخي الى حلاوة الكلام - 00:36:18

نصر عليكم فيما لها من نعمة ومنة او شهادة في سبيل الله فيما لها من جنة. وفي الله العوض مما به هددت وفرج يفرج بما ندلت ويقطع
بما اعددت. وختم رسالته وارسلها الى الفونسو السادس. يا ترى رد فعل - 00:36:37
ال السادس ايه على هذه العزة من هذا الرجل الذي ما دفع جزية طيلة حياته ما استطاع الفنص السادس ان يرسل له جيشا ارسل الى كل
بلاد المسلمين ما غزى بطليوس ما قدرش. هؤلاء الرجال لا يستطيعوا ان يقومهم اهل الارض جمیعا. رجل بهذه - 00:36:57
الصورة المتكول ابن الافطس ومن معه من الجنود وان كانوا قليلين لكن عزة الاسلام ترفع من شأن صاحبها هذا كان صورة منصور
المشرفة في داخل ارض الاندلس لكن عموم الامر في ارض الاندلس لم يكن على شاكلة المتكول ابن الافطس - 00:37:17
ده اللي حصل في بطليوس لكن فين الواحد وعشرين مملكة الثانية انا مش هقدر اخوض في تفاصيل الواحد وعشرين مملكة.
الحقيقة تفاصيلهم موجودة في الكتب كل تفصيل دولة من هذه الدولات موجود في الكتب. والدراسة له واجبة. لكن احنا هنعرض
بعض الصور حتى نعطي فكرة كيف كان الوضع في - 00:37:35

في هذه البلاد في هذا التدني للمسلمين في هذا العصر صورة من مملكة ساركوسنا هذه مملكة في الشمال الشرقي من
الاندلس بالقرب من فرنسا في هذه البلاد في هذا الوقت - 00:37:54
ساركوسطا كان يحكمها بنو هود كما ذكرنا في الدرس السابق الرجل الحاكم في هذه البلاد لما وافته المنية لما جه يموت في مرض

الموت عايز يستخلف من بعدي. طب عنده ولدين - 00:38:09

الولد كبير يستحق الملك من بعده كما هي العادة في ذلك الزمان. توارس الحكم والولد الصغير انجب من الكبير طيب يدي الحكم للصغير ولا يدي للكبير؟ دلوقتي شفت انت عبدالرحمن الداخل ادى الصغير عشان الصغير شبهه عمر ابن عبدالعزيز - 00:38:25
شوف انت اللي بيحصل دلوقتي شكله ايه هذا الملك اراد الا يظلم احد الولدين. عمل حاجة لم تتكرر. سبحان الله! عمل حاجة غريبة جدا! قسم البلد الى نصفين طيب قسم دولته الصين - 00:38:44

قسم الارض نصين. قسم الشعب نصين. قسم الجيش نصين. عشان ما يلزمش احد الاخوين عشان ما يلزمش احد الاخوين ظلم الشعب كله. قسمه نصين ومات الحمد لله مستريح ان هو ما ظلمش اولاده - 00:39:01
لما جه يموت لكن انظر الى بعد موته. عشان ما فيش بركة في الفعل لما مات اختلف الاخوان على الحدود فواحد قال له انت خدت حته من ارضي فبدأ يهجم على أخيه ليحرر ارضه. دي ارضي. ده ابويها ساهاها لي وانت ظلمت وخدتها. دي بتاعتي انا اهجم واحدها - 00:39:20

فهجم عليه لكن لم يكن له طاقة بالهجوم لأن الجيش مقسم نصين والكيان ضعيف جدا يعمل ايه هذا الاخ المجرم في حقه وفي حق المسلمين في ذلك الوقت. وفي حق المسلمين والله بعد ذلك. الكوارث التي حدثت في الاندلس بعد - 00:39:45

ذلك كانت من جراء مثل هذه الافعال. راح هذا الاخ الحاكم لهذه البلاد يستعين بملك نصراني. ليحرر له وارضه من أخيه المسلم. يقول لك مش مشكلة ان انا اجيب نصراني يساعدني في تحرير الارض الاسلامية اللي اتاختدت مني اللي خدها مني اخويا - 00:40:05

قالوا له طب ما النصراني هيجي ياخد الارض ويضمها لاملاكه قال له مش مشكلة. المهم انا موجود في الصورة والنصراني بيساعدني وبعدين ده صديق. دي دولة مجاورة دولة اراغون جنبية برشلونة هتساعدني في ان انا اخد حقي من اخويا - 00:40:25
وجه النصارى بالفعل ودخلوا على البلاد وفي طريقهم عملوا مأسى لا تحصى في المسلمين في مملكة ساركوسطا. اذكر منها على سبيل المثال ما حدث في بريشتر. عرفت في التاريخ بمساعدة بربشت. اسمع يا اخي وتدبر - 00:40:42
اسمع وافهم وانظر الى ما يحدث في هذا العصر الان في بلاد البوسنة والهرسك وفي كشمير وفي كوسوفا وفي غيرها من البلاد ويحدس ايضا في فلسطين وقارن بينه وبين ما كان يحدس في التاريخ من جراء ما فعل قبل حادث بريشتر - 00:41:03
دخل النصارى على بربشت البلد المسلم ليحرروه ويعطوه لاخ المسلمين الذي ادعى ان اخاه قد استلبه منه ارضا دخلوا على بربشت حاصروها اربعين يوما كاملة وال المسلمين في داخل بربشت يستغيثون بكل امراء المؤمنين في كل ارض الاندلس ولا يتحرك احد في القلوب - 00:41:23

رعبه شديدة جدا من النصارى. كيف نتحرك لنجدتهم؟ ليست لنا بهم طاقة. ما نقدر شنحارب ما نقدر شندافع. وبعدين دولة صديقة تعالوا نشتكي لدولة تانية. طب نعمل ايه؟ اربعين يوم بيتناقشوا وبيتفاوضوا. وفي الاخر فتحت بربشت بالنصارى. كانت ايه النتيجة؟ قتل - 00:41:48

في يوم واحد من المسلمين اربعون الفا في يوم واحد في رواية ياقوت الحموي ويزيد في رواية اخرى بل مائة الف من المسلمين في يوم واحد اربعون الف على الاقل من المسلمين وسببيت سبعة الاف فتاة بكر منتخبة - 00:42:08
اجمل سبعة الاف فتاة بكر في المدينة سببيت واعطيت هدية لملك القسطنطينية. هدية لملك القسطنطينية من بنات المسلمين. والله تذكر في الكتب مأسى في كانوا ينتهكون حرمات البكر امام ابيها وحرمات السيد امام زوجها. هكذا فعل - 00:42:28
في بربشت مأساة ضخمة جدا استغاثة من كل بلاد المسلمين ولم يتحرك احد. انظر الى ما حدث في بربشتور وتذكر وتدبر. مأساة بالانسية في سنة ربعمية ستة وخمسين من الهجرة. ستين الف مسلم قتل في بلنسية. في هجوم للنصارى عليها - 00:42:52
من يتحرك من المسلمين لا احد عمرو في منتهى الغرابة احنا بنشوف دلوقتي وبنستعجب بنقول يا ترى يعني ايه الشعور اللي كان عند

القادة اللي ماسكين البلد في ذلك الوقت وايه الشعور اللي عنده الشعور - 00:43:14

ان هي ت Shawf هذه المأسى ولا تتحرك. طب ما احنا شفنا اللي بيحصل في البوسنة والهرسك من تحرك للبوسنة والهرسك من تحرك لخمسين الف فتاة مغتصبة. من تحرك لمتين وخمسين الف قتيل في البوسنة غير الكسوف وغير كاشبين وغير - 00:43:27 فلسطين لن تتحرك. اي رصاصة اسقطت على هذه البلد الطبية او الهندية او الروسية في الشيشان او غيرها. هل اسقطت رصاصة واحدة هذه البلد قوية جدا هذه بلد النصارى ليست لنا بهم طاقة. يبقى احنا كل اللي نقدر نقوله انه لا حول ولا قوة الا بالله. الله معهم

00:43:43 -

الله ينصرهم وليس لنا في نصرهم حاجة ده موقف من المواقف الموجودة في ارض الاندلس والمواقف على ذلك كثير ومتعددة. المسلمين فقراء؟ لا المسلمين في منتهى احكي لكم موقف عجيب حدث في اشبيلية. على اشبيلية يحكم المعتمد على الله ابن عباد. اسم ضخم جدا. المعتمد - 00:44:03

على الله ابن عباد. مراته المعتمدة على الله ابن عباد واقفة في القصر. شباك القصر بتاعها القصر الفخم جدا تشاهد الجواري يلعبن في الطين خارج القصر فاشتهرت ان تلعب في الطين - 00:44:27

ا شمعني ان انا نفسي العب في الطين انا كمان طبعا مش معقول مرات الاميرة تنزل تلعب في الطين طيب يعمل لها ايه؟ عمل لها طين مخصوص اشتري كميات كبيرة جدا من المسك والعنبر وماء الورد وخلطها حتى جعلها طينا خاصا بالملوك - 00:44:44

طين ملوكي طين صرف عليه اموالا ضخمة من بيت مال المسلمين سفه ونزلت تلعب في الطين يوما او يومين وبعددين زهقت من الطين ورجعت القصر بتاعها تاني ومرت الايام سبحانه الله وضاع ملوكه. وفين في يوم من الايام بعد ما ضاع الملك الكبير له -

00:45:03

فقاعد معاه في يوم من الايام زعلوا مع بعض اتخانقوا فقالت له كعادة النساء طبعا لما يتخانق مع الازواج ما رأيت منك من خير قط. انت عمرك ما عملت لي حاجة كويصة. فقال لها ولا يوم الطين؟ فسكتت - 00:45:24

مستحيل. اه ده يوم الطين ده انا صرفت عليك اموال المسلمين كلها. في يوم الطين وانت يعني نسيت فسكتت واستحيت. انظر الى السفه في المسلمين. ومع ذلك تجد يعني شعر ضخم جدا. يصف المعتمد على الله ابن عباد هذا بكل صفاتة - 00:45:38

العزة والكرامة والمجد والبأس. طبعا الاعلام في ذلك الوقت كان يصوّره بهذه الصورة. وهذا مخالف ولا شك للواقع لكن مع كل هذا التفحيم والتعظيم لهؤلاء الامراء؟ نعم كانت هناك ايضا محاولات من المصلحين - 00:45:53

ناس بتحاول ان هي تغير دعوات اصلاحية لكن كانت مكبوتة واحد من الشعرا يقول ايه في هذا الزمن؟ بيصف هذا العهد مما يزهدي في ارض اندلس القاب معتقد فيها ومعتمدي - 00:46:11

طبعا هو بيصف الوضع بيقول انا مما يزهدي الشيء اللي بيكرهني والشيء اللي بيخليني ازهد في ارض اندلس واترك ارض اندلس ان فيها القاب ضخمة جدا القاب معتقد بالله. معتمد على الله. المعتقد بالله هذا ابو المعتمد على الله. في نفس - 00:46:30

اشبيلية مما يزهدي في ارض اندلس القاب معتقد فيها ومعتمدي القاب مملكة في غير موضعها كالهر يحكي انتفاخا صورة الاسد. الهر القطة تنتفخ كده وتديك منز اسد لكن ده مجرد - 00:46:50

يحكي انتفاخا صورة الاسد مجرد صورة اين الهر من الاسد؟ هكذا كانوا يتسمون باسماء ضخمة جدا اندلس هذه في كل بلد منها كان هناك قادر بالله ومعتمد بالله ومستكفي بالله - 00:47:10

ومؤيد بالله وهذه البلد اهو احنا بنشوف الراجل بتاع الاشبيلية ده اللي هو المعتمد على الله كان بيدفع جزر الفونسو السادس. مع ان اشبيليه لو تراجعه خريطة في الجنوب الغربي من بلد اندلس. في الجنوب الغربي من بلد اندلس يعني بعيدة عن مملكة كوشتالة. ومع ذلك كان - 00:47:30

يدفع الجزية لملك كشتالة ولا حول ولا قوة الا بالله. ومع ذلك يسمى نفسه معتمدا على الله. ولكنه كان في الواقع معتمدا على الفونسو السادس حتى هذه الاونة ايضا كان هناك مصلحون اخرون - 00:47:50

في هذه الفترة ونتعجب نشوف مين كان موجود في هذه الفترة نلاقي ابن حزم رحمة الله. الفقيه الاسلامي المشهور كان موجود في هذه الفترة. ابن عبدالبر ابن حيان ابو الوليد الباقي. كثير من علماء المسلمين - 00:48:06

والحق يقال انهم حاولوا قدر استطاعتهم ان يجمعوا الناس. لكن تخيل انت دلوقتي حال المسلمين في حوالي اتنين وعشرين دولة عايز تجمعهم في دولة واحدة بالعلماء فقط. تخيل استحالة - 00:48:22

يقول لك احنا ماشي احنا ممكن نتجمع انا موافق على التجمع. لكن مين هيكون الرئيس ماشي قرطبة تنضم الى اشبيلية. بس يا ترى الرئيس هيكون رئيس اشبيلية ولا رئيس قرطبة - 00:48:38

فيختلف الناس عايز تجمعهم كلهم يكون تحت رياستي انا. الناس جماعة كلها في هذا الوقت ترفض فكرة الانضمام والاجتماع تحت راية واحدة في وجود هؤلاء الافاضل من علماء المسلمين واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. واذکروا نعمة الله عليکم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم. فاصبحتم بنعمة - 00:48:51

اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبيّن الله لكم اياته لعلکم تهتدون انظر الى نعمة الله سبحانه وتعالى كيف فرط فيها المسلمون؟ فكانوا على شفا حفرة من النار وكادوا - 00:49:15

فيها لولا فضل الله كما سنرى انظر الى قوله سبحانه وتعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البینات واولئك لهم عذاب طيب انتم يا امراء المؤمنين شفتم عبدالرحمن الناصر في الدولة الموحدة المجمعة؟ ارأيتم عزة الاسلام في عصره؟ فلماذا تفرطون في - 00:49:35

في عزة الاسلام في الدنيا وفي ثواب الآخرة. لماذا تفرطون في كل هذا؟ امن اجل ايام معدودات على مدينة من مدن المسلمين ان تحکمونها لاجل ذلك اتأبى ان تكون تابعا لامير من المؤمنين وترضى ان تكون تابعا لملك من ملوك النصارى الفنص السادس او غيره - 00:49:59

هذا كان واقع المسلمين. تتصاعد المأساة في بلاد الاندلس تتصاعد اکثر من ذلك؟ نعم تتصاعد اکثر من ذلك في سنة ربعمية تمانية وسبعين تحدث كوارث طامة على المسلمين. اکثر من ذلك؟ نعم اکثر من ذلك. انظر في سنة ربعمية تمانية وسبعين تسقط طليطلة - 00:50:21

طليطلة الثغر الاسلامي الاعلى في بلاد الاندلس. طليطلة المدينة التي كانت عاصمة للقوت. قبل دخولها المسلمين في عهد موسى ابن نصیر وطارق بن زياد رحهما الله طليطلة التي فتحها طارق ابن زياد رحمة الله بستة الاف فتحها بالرعب. نصرت بالرعب مسيرة شهر. طليطلة الثغر - 00:50:46

الذی كان ينطلق منه عبدالرحمن الناصر ومن تبعه من الحکام المحترمين لبلاد المسلمين. كانوا ينطلقون منها فتح بلاد النصارى ولکي يستقلوا من بلاد النصارى الجزية في طليطلة ثغر المسلمين المجاهد طليطلة المدينة العظيمة - 00:51:11

الحسینية طليطلة المدينة التي لا تسقط حولها جبال من كل النواحي الا الناحية الجنوبية حصن كبير وحصن منيع لا تسقط سقطت طليطلة سکوت طليطلة هز العالم الاسلامي في الشرق والغرب. سکوت طليطلة سبقة استقبال لملك من ملوك النصارى - 00:51:31

لمدة تسعة شهور كاملة داخل ارض طليطلة. لانه كان هربان من خلاف حصل هناك. في ارض النصارى فراح لمیں؟ راح لصیقه المقدّر بالله الی کان حاکم طليطلة في ذلك الوقت. راح لصیقه یمکث عنده مدة هذا الهروب. قعد تسع شهور. جوہ - 00:51:55
والقائد المسلم غير المحنک المفرط في حق المسلمين یعنی یتتجول به في كل بلاد المسلمين یتتجول به في كل الحصون یتتجول به في كل مداخل البلد وعلى ابواب الانهار الداخلة لمدينة طليطلة حتى عرف الرجل كل شيء - 00:52:15

في مدينة طليطلة ثم عاد الرجل النصراني الى بلاده حاکما وابو خطوة خدها بعد اما رجع لبلاده دخل على طليطلة فتحها وضمها الى بلاده. سبحان الله! ماذا فعلت؟ ده انت صدیق. ده انت رجل معاون. انظر الى کلام - 00:52:35

لله سبحانه وتعالى وكأنه يصف سقوط طليطلة. يا ايها الذين امنوا لا تخدعوا عدوی وعدوکم اولیاء. تلقوه اليهم بالمودة وقد کفروا بما جاءکم من الحق. يخرجون الرسول واياکم ان تؤمنوا بالله ربکم ان کنتم خرجتم جهادا في - 00:52:55

في سبلي وابتغاء مرضاتي. تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتكم وما اعلنتكم. ومن يفعله منكم فقد ظل سوء السبيل. نعم ضل المقتدر بالله والقادر بالله سوء السبيل. فسقط طليطلة بعد عن - 00:53:15

ملك النصارى باسرارها هكذا طليطلة لما سقطت حدث احباط شديد جدا في كل بلاد الاندلس. وانظر ماذا قال الشعراء؟ ماذا قال اعلام في هذا الوقت في بلاد الاندلس. انظر يقول ابن العسال وهذا رجل من المعاصرین لسقوط طليطلة. شدوا رواحلكم يا اهل اندلس - 00:53:35

فما المقام فيها الا من الغلط نخلي بالنا من الكلام. بيقول لاهل اندلس يا اهل اندلس سببوا البلد وامشو منها اوعوا تدافعوا خلاص انتهت القضية. سببوا البلد وهاجروا منها الى المغرب الى الشام الى اي بلد في العالم - 00:54:04

شدوا رواحلكم يا اهل اندلس فما المقام فيها الا من الغلط الثوب ينسنل من اطرافه. واري ثوب الجزيرة منسولا من الوسط. البلد بتحتل من الاطراف. لكن ده اندلس احتلت من الوسط. هذه طليطلة في - 00:54:22

وسط بلاد اندلس راجعوا الخريطة يا اخوانا. الاندلس في وسطها تقع طليطلة. كيف تسقط طليطلة؟ اين الحصون الشمالية فوق طليطلة سلمت قبل ذلك في معاهدة للنصارى كما تذكرون وراجعوا الشريط اللي فات - 00:54:42

الثوب ينسنل من اطرافه واري ثوب الجزيرة منسولا من الوسط من جاور الشر لا يأمن اوعوا ابعدوا بعيد عن كشتالة. كشتالة هذه الشر لا ابعدوا وسببوا الارض. من جاور الشر لا يأمن بوائقه كيف الحياة - 00:54:58

مع الحيات في صفته ما نقدرش نعيش مع الشعابين مع الحيات ما نقدرش حاول تبعد عن هذه البلد اترك ارض اندلس خلاص اندلس ضاعت سقوط طليطلة هز المشرق والمغرب ثم امر اخر تزامن مع سقوط طليطلة - 00:55:18

حصار اشبيلية ولماذا تحاصر اشبيلية؟ اشبيليا تدفع الجزية. كل عام الفونسو السادس. اشبيلية بعيدة عن مملكة كشتالة اشبيلية هناك في الجنوب الغربي للبلاد. لماذا تحاصر اشبيلية؟ انظر الى الحكاية وتعجب - 00:55:37

الفونسو السادس زعيم كشتالة في ذلك الوقت يرسل وفدا الى اشبيلية لأخذ الجزية كالمعتاد الوفد على رأسه وزير يهودي يجمع الجزية من بلاد المسلمين الوفد يذهب الى المعتمد على الله ابن عباد - 00:55:56

طيب المعتمد على الله ابن عباد عادي جدا بيدي له الجزية. لكن المرة دي الوزير اليهودي بيقول له انا عندي طلب تاني غير الجزية بيقول له ايه الطلب؟ يقول له وانظر الى قبح القول. يقول له - 00:56:13

ان زوجة الفنزو السادس مستضع قريبا حامل هتولد قريب والفونسو السادس يطلب منك ان اجعل زوجته تلد في مسجد قرطبة تلد في مسجد قرطبة انظر الى سفاهة الطلب. عايز مراته تولد في مسجد قرطبة. فطبعا المعتمد على الله قال له يعني ايه الطلب - 00:56:29

الغريب ده وطبعا المعتمد على الله يعني قرف من الطلب. فقال له لماذا هذا الطلب؟ قال الوزير اليهودي بمنتهى التحدى للمعتمد على الله. لقد قال قساوسة قشتالة للفونسو السادس انه لو ولد لك ولد في اكبر مساجد المسلمين دانت لك السيطرة عليهم. يعني بمعنى صريح كده احنا عايزين - 00:56:54

يا ترى تدوم على كل بلاد المسلمين؟ فلو سمحت خلي مرات الفونسو السادس تولد في اكبر مساجد المسلمين في العالم مسجد قرطبة طبعا المعتمد على الله يعني يعني اخذته الغيرة. الحمد لله رب العالمين ان هو اتحرك بعد سنين وسنين من دفع الجزية. قال له اأ. انا - 00:57:18

ادفع لك الجزية اه لكن ايه حكاية ولادة مرات الفونسو السادس في مسجد قرطبة دي ما اقدرش. فأساء عليه الادب الوزير اليهودي سبه في حضرة وزرائه. فطبعا الثاني ما قدرش يستحمل بقى. ده انا عماله انزل بقى لي سنين وسنين. فامسك بالوزير اليهودي وقطع رأسه - 00:57:38

واعتنقل الوفد وارسل رسالة للفونسو السادس يقول له ايه؟ مش دافع جزية ولا مراتك هتولد عندنا ايه؟ في مسجد قرطبة. طبعا جن جنون الفونسو السادس اتى بحده وحديده واتى بجيش كبير واحرق كل القرى حول حصن اشبيلية الكبير وحاصر البلاد - 00:57:58

وقال ان لم تفتح ساستاصل خضراءكم. لكن المعتمد على الله ابن عباس طبعا خايف يفتح. فطاول في الحصار قعد جوة متحاصر فترة من الزمان بعد فترة من الزمن شهر او شهرين او اكثر من ذلك. الفونسو السادس يريد ان يفت في عض المسلمين ويلاقى -

00:58:18

الهزيمة النفسية عندهم في ارسل رسالة قبيحة اخرى الى المعتمد على الله ابن عباس يقول له فيها ان الذباب قد حول مدینتك. فان اردت ان ترسل لي مروحة اروح بها عن نفسي فافعل -

00:58:38

يعني انا مغزى الرسالة بيقول ايه؟ مغزى الرسالة ان اكتر حاجة مضائقاني في الحصار الذباب. انما انت وجيشك وامتك صونك كلها اهون عندي من الذباب. فلو سمحت ابعت لي مروحة علشان بس اروح بها عن نفسي. المعتمد على الله ابن عباس. اخذ الرسالة -

00:58:57

وقلبها وكتب على ظهرها ردا وارسله الى الفونس السادس. هذا الرد يا اخوة سطر احده سطر واحد فقط قرأه الفنص السادس فاخذ جيشه وانصرف سبحانه الله! اخذ الجيش بتاعه ولم يدخل في قتاله ونسى كل الكلام. وعاد الى قشتالة. ترى ما هو هذا الرد -

00:59:17

الذى كتبه المعتمد على الله ابن عباس ترى كيف القيام بعد هذا الانهيار المروع في بلاد الاندلس ترى كيف حال الدولة التي ستنشأ من جديد في هذه البلاد الاسلامية بلاد الاندلس؟ هذا ما نتداوله وغيره ان شاء الله -

00:59:45

في الحلقة القادمة من حلقات الاندلس من الفتح الى السقوط. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. وجزاكم الله خيرا كثيرا -

01:00:04